

Distr.: General
18 September 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون

البند ١٠٠ من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تقرير الأمين العام

إضافة**

المحتويات

الصفحة

٢ ثانيا - الردود الواردة من الحكومات
٢ البرتغال

* A/67/150.

** وردت المعلومات التي تتضمنها هذه الإضافة بعد صدور التقرير الرئيسي.



الرجاء إعادة استعمال الورق



ثانيا - الردود الواردة من الحكومات البرتغال

[١٤ آب/أغسطس ٢٠١٢]

يكتسي التعاون بين بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط أهمية بالغة بالنسبة لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة، وبناء الثقة في مستقبل أفضل إذا شاركت في تحقيقه. وقد انخرطت البرتغال في أبعاد شتى من التعاون، بما في ذلك مجالات الدفاع والثقافة والعلوم والتعليم. وواقع الأمر أن البرتغال تعتقد أن تعزيز الروابط الثقافية بين البلدان أمر لا غنى عنه لتحقيق الأهداف المتوخاة في القرار ٦٦/٦٣ وغيره من القرارات التي ركزت على موضوع الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

ولقد دأبت البرتغال، طوال سنوات عديدة، على المشاركة بنشاط في البرامج التي تسعى إلى تعزيز العلاقات بين بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط، من قبيل الشراكة الأوروبية المتوسطية، واتحاد بلدان البحر الأبيض المتوسط، المعروف سابقا باسم عملية برشلونة، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات.

وقد سلطت الأضواء أدناه على بعض الأنشطة التي اضطلع بها في الآونة الأخيرة في مجالات الدفاع والتعليم والبحوث التي تشارك فيها البرتغال.

الدفاع

يشكل التعاون في مجال الدفاع عنصرا رئيسيا في بناء الثقة بين حكومات المنطقة. وفي هذا الصدد، تشارك البرتغال في مبادرة الدفاع ٥+٥، التي تشترك في إجراءاتها في مجال التعاون العسكري والتخطيط لحالات الطوارئ المدنية تسعة بلدان أخرى في منطقة البحر الأبيض المتوسط (إسبانيا، وإيطاليا، وتونس، والجزائر، وفرنسا، وليبيا، ومالطة، والمغرب، وموريتانيا). وفي عام ٢٠١٣، ستتولى البرتغال رئاسة المبادرة، وستحاول تعميق مستويات التعاون، ومن ثم مستويات الأمن، في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

التعليم العالي والبحوث

تولي البرتغال أهمية كبيرة أيضا للتعاون في مجالي البحوث والتعليم العالي. والواقع أنه نظرا إلى أن الحوار الثقافي والتعاون بين مختلف الشعوب، وهي شعوب منطقة البحر الأبيض المتوسط، يساهم بشدة لا في توسيع نطاق المعرفة في جميع التخصصات فحسب بل وفي تحسين وتعميق فهم ثقافات الشعوب في المنطقة أيضا، وإلى أنه يجب اعتبار هذا النوع من

المعرفة سلاحاً قوياً في الكفاح من أجل إقرار السلام وفي مناهضة الإرهاب، فإن البرتغال تشارك بنشاط عن طريق مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث بما في إيجاد شراكات أكاديمية متباينة الفحوى والنطاق، ويجمع بينها كلها اهتمام بتعزيز نمط من التعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط يمكن أن يفضي إلى بيئة أكثر أمناً في المنطقة. وأخذت جامعة لشبونة على عاتقها، لسنوات عديدة، تحقيق تلك الأهداف. وتشمل الإجراءات المحددة ما يلي:

(أ) إنشاء مركز الدراسات العربية والإسلامية، وهو وحدة للبحث في كلية الآداب، بما أنواع شتى من التعاون مع الهيئات الأكاديمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛

(ب) الاشتراك في عضوية جامعة أوروبا - البحر المتوسط. ويوجد مقر الجامعة في سلوفينيا وتعد واحداً من مجالات الأولوية الستة لاتحاد بلدان البحر الأبيض المتوسط. فقد أنشئت الجامعة كشبكة دولية للجامعات (١٧٩ عضواً من ٣٨ بلداً). والمهمة الرئيسية للجامعة هي تعزيز التفاهم فيما بين الشعوب وتشجيع التعاون في مجال التعليم العالي، ومتابعة أهداف "عملية كاتانيا" والمؤتمر الوزاري الأول لأوروبا والبحر الأبيض المتوسط حول التعليم العالي والبحث العلمي (القاهرة، حزيران/يونيه ٢٠٠٧). وجامعة لشبونة جزء من هذه الشبكة للمؤسسات الشريكة والجامعات الحالية في المنطقة، وقد استضافت الجمعية العامة الرابعة لجامعة أوروبا - البحر المتوسط في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. وقد أكد أيضاً منح شهادة الدكتوراه الفخرية لنائب الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي، رودري كراتسا تساغاروبولو، بصفتها شخصاً له صلة عميقة بشؤون البحر الأبيض المتوسط، في الاجتماع المشترك بين جامعة أوروبا - البحر المتوسط وجامعة لشبونة، الدور الذي تؤديه مؤسسات التعليم الأوروبية في شؤون الدبلوماسية الثقافية للبحر الأبيض المتوسط؛

(ج) الاتفاق، الذي وقع في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ وجدد مؤخراً، بين كلية الآداب بجامعة لشبونة ومعهد كامويس وبين جامعة محمد الخامس، في الرباط، حول العرض المقدم من جامعة لشبونة بإعطاء شهادة في الدراسات البرتغالية في الرباط. وهناك عدة طلبة في سبيلهم إلى التخرج الآن، ويكمل آخرون دراستهم للحصول على شهادة الدكتوراه، وقد أنشأت الجامعة لتوها إدارة حديثة للغة والثقافة البرتغالية؛

(د) استضافة احتفال سنوي بيوم أفريقيا، بالتعاون مع سفارات من البلدان الأفريقية. وقد أقيم آخر احتفال في ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٢، برعاية سفير المغرب؛

(هـ) استضافة كلية الفنون الجميلة بجامعة لشبونة للحلقة الدراسية الدولية لمدارس الفنون في البحر المتوسط التابعة لهيئة التبادل الثقافي في البحر المتوسط، في الفترة من ٣١ أيار/مايو إلى ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٢. وقد أسفرت الحلقة الدراسية عن إنشاء اتحاد للجامعات

من أجل إقامة شراكة مع برنامج التعاون العابر لأوروبا للدراسات الجامعية بشأن إعادة تشكيل المناهج الدراسية في الجامعات في مجال الفنون. وقد حضر الحلقة الدراسية ممثلو سفارة الجزائر في لشبونة، وتلقى هيئة التبادل الثقافي في البحر المتوسط دعماً رسمياً من وزارات الثقافة في الأردن، وإسبانيا، وإيطاليا، وتونس، والجزائر، والجمهورية العربية السورية، ومصر، والمغرب، واليونان. وتحظى أيضاً بدعم وزارة الخارجية في فرنسا، ومجلس الأندلس، ومؤسسة آنا ليند، وولاية طنجة، وبنك التوفير ومؤسسة الثقافات الثلاث؛

(و) المشاركة في تنظيم واستضافة الدورة الثانية للمدرسة الصيفية لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ٢٠١١. وستجرى دورة جديدة للمدرسة الصيفية في عام ٢٠١٢.